اضطراب صورة الجسم وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من الشباب ذو الوزن الزائد

The image of the body is disrupted and linked to social isolation in a sample of overweight young people

اعداد

لينه لافي عايز المطيري ياسر خلف الذبياني

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية - وزارة الصحة

Doi: 10.33850/ajahs.2020.103216

الاستلام: ٢٨ / ٥ /٢٠٢٠ القبول : ١٥ / ٦ /٢٠٢٠

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى معرفة طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم للشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية بالإضافة إلى التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من خلال اضطراب صورة الجسم.

وقد تكونت عينة البحث من (١٢٠) شاباً وشابة ذو الوزن الزائد بمحافظة جدة، وطُبقت عليهم مقياس اضطراب صورة الجسم من اعداد (شقير، ٢٠٠٢)، ومقياس العزلة الاجتماعية من اعداد(عمر،٢٠١٨). كما استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي (spss) للتحليل البيانات. وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب صورة الجسم للشباب ذو الوزن الزائد وانعزالهم اجتماعياً. كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بانعزال الشباب ذو الوزن الزائد اجتماعياً من خلال اضطراب صورة الجسم لديهم. وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة قياس مستوى العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من وقت لآخر؛ للوقوف على الأسباب ومعالجتها؛ للارتقاء بالعملية الإرشادية في جميع المؤسسات الاجتماعية بالإضافة إلى عمل نشرات ودورات موثقة من جهات رسمية لزيادة الوعي وتحسين صورة الجسم لدى الشباب.

Abstract:

The aim of the current research is to know the nature of the relationship between the disorder of the body image of youth with overweight and social isolation in addition to checking the extent of predictability of the social isolation of young people

with excess weight through the disorder. of the body image. The research sample consisted of (120) overweight young men and women in Jeddah Governorate, and a measure of body image disorder was applied to them (Shqair, 2002), and a measure of social isolation by (Omar, 2018). The researcher also used the statistical program (spss) to analyze the data. The results of the research found that there is a statistically significant relationship between the disorder of the body image of the overweight youth and their social isolation. The results also indicated the possibility of predicting the isolation of the overweight youth socially through the disorder of their body image. The research presented a set of recommendations, the most important of which are: the need to measure the level of social isolation of overweight youth from time to time; To find out and remedy the causes; To improve the counseling process in all social institutions, in addition to making bulletins and documented courses from official bodies to increase awareness and improve body image in youth.

مقدمة البحث:

إن شيوع زيادة الوزن(السمنة) في ازدياد بمعدلات مفزعة عالمياً سواء في الدول المتحضرة أو النامية؛ لذا تعتبر السمنة من الموضوعات الصحية النفسية والاجتماعية البالغة الخطورة والأهمية في حياة الفرد والمجتمع، ومما يزيد من خطورتها هو استهدافها لصورة الجسم التي تؤثر على نمو الشخصية وتطورها، فما يكونه الفرد من اتجاهات نحو جسمه قد يكون سلبياً أو اجتماعياً، وقد تكون هذه الاتجاهات ميسرة أو معوقة لتفاعلات الانسان مع ذاته ومع الاخرين، كما تتضمن صورة الجسم ادراكاً لشكل الجسم وحجمه ولذا في كثير من الأحيان يكون المفهوم السالب للذات راجعاً إلى اضطراب صورة الجسم، وهذا ما نجده واضحاً لدى الافراد المصابين بزيادة الوزن، وعلى العكس من ذلك يصاحب المفهوم الإيجابي لصورة الجسم شعور بالرضا نحو الذات ونحو الاخرين(النيال، ١٩٩٤).

يشكل زيادة الوزن خطورة كبيرة على الجسم تتمثل في حدوث بعض الامراض المزمنة كالسكري، وامراض القلب والشرايين، وزيادة ضغط الدم والجلطات الدماغية، وبعض أنواع السرطان، بالإضافة إلى تعقيدات نفسية خطيرة

ناتجة عن الخلل الذي تحدثه على مستوى التصور الجسدي، الامر الذي يؤثر حتماً وبصفة مباشرة على الجانب النفسي، حيث أن كل فرد يحمل صورة عقلية مثالية لذاته الجسمية، ويستعمل هذه الصورة لقياس المفاهيم المتعلقة بصورة الجسم، وتتأثر النفس الاجتماعية بعدة عوامل كالقلق، والاكتئاب والعزلة الاجتماعية (Puzziferri, 2005).

لذلك تركز الاهتمام بصورة الجسم في مجال الدراسات الإكلينيكية والتحليل النفسي ضمن دراسة وتحليل البناء النفسي للفرد الذي يجري له تحليل نفسي أي في ارتباطه بمكونات الشخصية سواء الشعورية منها أو اللاشعوري، وذلك لدى الشخصيات السوية أو المضطربة؛ كما تركز الاهتمام بدراسة صورة الجسم ضمن مكونات مفهوم الذات وخاصةً مفهوم الذات الجسمية(شقير،٢٠٠٢).

يتضح مما سبق؛ إن نمو صورة الجسم الإيجابية تساعد الناس في رؤية أنفسهم جذابين وهذا ضروري لنمو الشخصية الناضجة، فالناس الذين يحبون أنفسهم ويفكرون بأنفسهم على نحو إيجابي على الأرجح يكونون أكثر صحة وتوافق مع المجتمع، بينما صورة الجسم السلبية يمكن أن تؤثر على حياة الفرد، فالذين لديهم صورة سلبية لديهم تقدير ذات منخفض ويميلون إلى الانطواء وعدم مخالطة الاخرين.

وفي هذا الصدد؛ أشارت دراسة (Saleh,2013) إلى وجود ارتفاع ملحوظ في مستوى تقدير الذات ومجالات التفاعلات الاجتماعية بعد خسارة الوزن. وكما أشارت دراسة (Ortega, 2014) إلى أن الطلبة ذو الوزن الصحي لديهم مستوى عالي من التوافق الاجتماعي، بينما دراسة (Wadden, 2000) توصلت الى أن اتجاه الفرد نحو ذاته ومجتمع يرتبط على نحو موجب أو سالب بصورة الجسم.

وتعد العزلة الاجتماعية من المصطلحات الشائعة الاستخدام والتي يلجأ إليها أصحاب الوزن الزائد لذا حاول الباحثون استقصاء العوامل التي تؤدي إلى التوافق الاجتماعي باعتباره أحد المؤشرات الصحة النفسية، كما حاولوا التعرف على الجوانب التي تسهم في زيادة التوافق الاجتماعي، سواء لدى هذه الفئة التي تعاني من زيادة الوزن أو للأفراد عامة، ومن أهم هذه الجوانب (الحياة الصحية، والراحة المادية، وفهم وتقدير الذات، والعلاقات الحميمية بين أفراد الأسرة، والأصدقاء والمجتمع).

ومن هنا؛ فإن الجسم البشري الوسيلة الرئيسية التي يقيس بها الأنسان عالمه الداخلي والخارجي، كما أنه الأداة التي يجرب ويفسر ويتعامل ويتفاعل من خلالها مع الأخرين.

مشكلة البحث:

ينتشر اضطراب صورة الجسم على مدى أوسع مما كان يعتقد البعض سابقاً، فعلى الرغم من أن الاضطراب كان قد تلقى وصفاً دقيقاً في ثمانينيات القرن

التاسع عشر، إلا أنه كان اضطراباً نادر الحدوث إلى عهد قريب، ولم ينشر سوى عدد من المقالات عن هذا الاضطراب (Phillips, 1996).

وقد استعملت الأوصاف المبكرة مصطلح "رهاب صورة الجسم"، واستخدام مفردة الرهاب يشير إلى خوف غير عقلاني وهو مالا يتفق مع الوصف المعاصر لاضطراب صورة الجسم، ثم أصبح المصطلح التشخيصي "اضطراب صورة الجسم" رسمياً حينما ورد في الإصدار الثالث المنقح من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الذي صدر عام ١٩٨٧، ومنذ ذلك الحين لم يهتم باضطراب صورة الجسم إلا عدد قليل من الباحثين، وبخلاف العديد من الاضطرابات الأكثر شهرة ودراسة، فإن المتوافر من البحوث الرصينة بشأنه قليل جداً مما يصعب إمكانية التعرف على طبيعة انتشار اضطراب صورة الجسم، غير أنه يقدر بنسبة (١% -٢%) من المجتمع العام، كما أنه قد يوجد بنسبة (٤% - ٥%) من المجتمعات الخاضعة للعلاج الطبي، وبنسبة (٨%) من الناس المصابين بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وما يناهز (١٢%) من الناس المراجعين لعيادات العلاج النفسي (Claiborne & pedrick,2002).

وتشير الدراسات أن اضطراب صورة الجسم من المشكلات السلوكية المهمة، حيث بلغت نسبة انتشاره بين طلبة الجامعة في حدود (٢,٢% - ١٣%)، وهي نسبة خطيرة إذا ما قورنت بنسبة (١٣%- ١٦%) الموجودة في مستشفيات الطب النفسي. وتبرز أهمية الموضوع في أن الإصابة بهذا الاضطراب تدفع الفرد إلى إظهار أعراض أخفها فقدان الثقة بالنفس والغم النفسي والقلق وأشدها يصل إلى ملازمة البيت والانعزالية (الخالدي، ٢٠٠٦).

علاوة على ارتباط اضطراب صورة الجسم بالاكتئاب والأفكار الانتحارية، فإنه يتداخل مع الأداء الوظيفي في نواح أخرى. فالناس الذين يعانون من مشكلات في صورة الجسم مثل اضطراب صورة الجسم يمكن أن يمضوا وقتاً طويلاً وينفقوا أموالاً طائلة محاولين تصحيح عيوبهم المدركة. وقد يقعون في ضايقه مالية أو تستفحل العوائق التي تحد من نشاطاتهم الأخرى نتيجة لذلك إلى الحد الذي يشخصون فيه على أنهم مصابون بالرهاب الاجتماعي. فإن القائم على التشخيص يمكن أن يغفل اضطراب صورة الجسم، فيوصى بعلاج الرهاب الاجتماعي فقط نظرا لأنه لا يستهدف اضطراب صورة الجسم الذ ينشأ عنه العزلة الاجتماعية، فهو يعتبر سبب نتيجة متزامنة الحدوث مع اضطراب صورة الجسم، فأغلب المصابون باضطراب صورة الجسم يتجنبون بعض المواقف أو يتخذون احتياطات خاصة لدى خروجهم إلى الملأ من أجل التعامل مع المشاعر المرتبطة بمظهرهم (الشبراوي، ٢٠٠١).

وفي المقابل؛ علاقة الفرد بجسمه وعن كيفية إدراكه لهذا الجسم ومدى تأثير تلك العلاقة، وذلك الإدراك، على كل من شخصيته، وسلوكه مع الاخرين وسلوكه الذاتي وعالمه المعرفي، تكون سبباً لتوافقه مع المجتمع أو انعزاله.

لذا يسعى البحث الحالي لمعرفة طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعية؛ وعليه فتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اضطراب صورة الجسم وأبعاده للشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من اضطراب صورة الجسم؟

ومما سبق يمكن اشتقاق الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اضطراب صورة الجسم وأبعاده للشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية.

٢- يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من اضطراب صورة الجسم وأبعاده.

أهداف البحث:

تتبلور أهداف البحث الحالي في النقاط التالية:

١- تعرف طبيعة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم لدى عينة من الشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية.

٢- التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد، من خلال اضطراب صورة اجسامهم.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في الآتي:

الأهمية النظرية:

١- معرفة العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعية والذي قد يسهم في إلقاء الضوء على جوانب تفيد في تعزيز التفاعلات الاجتماعية لدى الشباب ذو الوزن الزائد.

٢- طرح بعض الأفكار التي قد تسهم في الكشف عن الصورة الذهنية للشباب ذو الوزن الزائد عن اجسامهم وما مدى توافقهم الاجتماعي.

٣- الوقوف على مدى تأثير اضطراب صورة الجسم على انعزال الشباب ذو الوزن الزائد اجتماعيا.

٤- قد يفيد هذا البحث في توظيف نتائج البحث من خلال برامج تربوية وتنموية وإثراءيه وعلاجية وإرشادية لمساعدة الافراد ذوي صورة الجسم السلبية لتحسين الجانب الاجتماعي لديهم.

الأهمية التطبيقية:

١- قد يفيد البحث الحالي مؤسسات المجتمع التعليمية في الوقوف على بعض المشكلات النفسية لدى الشباب ذو الوزن الزائد، وتوجيه اصحاب صنع القرار في وضع حلول مناسبة لهذه المشكلات النفسية.

٢- يمكن للمعنين والمهتمين بعلم النفس الايجابي الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تحسين صورة الجسم من خلال عمل دورات لاكتساب الشباب المهارات اجتماعية.

٣- إثارة بعض القضايا البحثية المتعلقة بطبيعة هذه الفئة من الشباب ذو الوزن الزائد والتي تتطلب مزيد من الدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث:

اضطراب صورة الجسم: يتبنى البحث الحالي مفهوم (Shiffman. 2009) الذي عرفه بأنه: " الصورة التي يكونها الشخص في عقله عن جسمه وتكون موجبة أو سالبة، حقيقية أو غير حقيقة وتسهم في تكوينها خبرات الفرد من خلال ما يتعرض له من أحداث ومواقف. ويُعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة ذو الوزن الزائد على مقياس اضطراب صورة الجسم.

العزلة الاجتماعية: يتبنى البحث الحالي مفهوم محمد (٢٠٠٠)، الذي عرفه بأنه: " مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الاخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها. ويُعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة ذو الوزن الزائد على مقياس العزلة الاجتماعية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على متغيري: اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعية.

الحدود البشرية: طُبقت أدوات البحث الحالي على عينة من الشباب ذو الوزن الزائد بمحافظة جدة؛ بلغت (١٢٠) شاباً وشابة.

الحدود المكانية: طبقت أدوات البحث فالنوادي الرياضية بمحافظة جدة.

الحدود الزمنية: طُبقت أدوات البحث الحالي خلال عام ١٤٤٠هـ - ١٤٤١هـ.

منهج البحث وإجراءاته

انطلاقاً من تعدد المفاهيم المتعلقة بمتغيري البحث: "اضطراب صورة الجسم، والعزلة الاجتماعية" وإشارة العديد من الباحثين إلى أن المفهوم يختلف نسبياً من بيئة لأخرى، ومن ثقافة لأخرى، ومحاولة من الباحثان للإجابة عن الأسئلة التي نبعت منها مشكلة البحث؛ وتناول الباحثان في هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث،

والأفراد عينة البحث ، وأدوات البحث وطرق إعدادها، وصدقها، وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات البحث وتطبيقها، وفيما يلي عرض، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمدت الباحثة عليها في تحليل نتائج البحث تلك الإجراءات:

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لملاءمة موضوعه، الذي يهدف إلى تفسير العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعية؛ بوصفه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً: بوصفها، وبيان خصائصها، وكمياً: بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

عينة البحث:

وزعت أداتي البحث على (٢٥٠) شاباً وشابة من ذو الوزن الزائد في النوادي الرياضية بمحافظة جدة. وذلك بعد استبعاد من شارك في حساب الخصائص السيكومترية لأداتي البحث؛ ليصل عدد المشاركين في العينة النهائية (١٢٠) شاباً وشابة من ذو الوزن الزائد، بعد استبعاد الأدوات غير المكتملة، وتراوحت أعمارهم بين (٢٤-٣٩) سنة.

والجدول التالي يبين خصائص عينة البحث في ضوء متغيري: العمر الزمنيُ والجنس:

جدول (١) خصائص عينة البحث في ضوء متغيري: العمر الزمني، والجنس.

المُتغير	البُعد	التكرار	النسبة
العمر الزمني	٢٤سنة ــ ٣٠ سنة	٧٠	%٦٣
	٣١سنة ــ ٣٩ سنة	٥٠	%٣٧
	المجموع	١٢٠	%١٠٠
الجنس	ذكور	٥٥	%٤٥
	اناث	٦٥	%٥٥
	المجموع	١٢٠	%١٠٠

أدوات البحث:

مقياس اضطراب صورة الجسم (إعداد: شغير؛٢٠٠٢)

مقياس العزلة الاجتماعية (إعداد: عمر، ٢٠١٨)

زمن التطبيق الميداني:

تم التطبيق الميداني الخاص بالدراسة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، في نهاية الفصل الاول من العام الدراسي ١٤٤٠هـ -

١٤٤١هـ، والتطبيق الميداني النهائي على أفراد عينة البحث في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠هـ-١٤٤١هـ

المعالجة الإحصائية:

استخدم البحث الحالي برنامج الحزمة الإحصائية المعروف بـ (spss)؛ لتحليل البيانات.

نتائج البحث:

تعد النتائج التي يتوصل إليها البحث بمثابة الإجابة عن الأسئلة التي انطلق منها، والتي يسعى البحث إلى التحقق منها، وقد تناول هذا الفصل أهم النتائج التي تم التوصل إليها، والتي ترتبط باختيار عينة من الشباب ذو الوزن الزائد في النوادي الرياضية بمحافظة جدة، والتعرف على العلاقة بين اضطراب صورة الجسم للشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية، والتنبؤ بالعزلة الاجتماعية من اضطراب صورة اجسامهم، بالإضافة إلى التعرف على تأثير متغيري: العمر الزمني والجنس في اضطراب صور اجسامهم، وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اضطراب صورة الجسم وأبعاده للشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

العلاقة الارتباطية	العزلة الاجتماعية	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع
اضطراب صورة الجسم	٠,٤٧٥*	٠,٤٢٤*	٠,٣٨٦*	٠,١٦٨*	٠,٢٢٠*	٠,٣٤١*	٠,٦٠٩*	٠,٢٨٩*
البعد الاول	٠,٢٣٤*	٠,٢٣٥*	٠,٣٣٦*	٠,٣٥٧*	٠,٢٦٣*	٠,٣٩٠*	٠,٤٢٧*	٠,٣٤٣*
البعد الثاني	٠,٣٣٨*	٠,٢٢٦*	٠,١٩١*	٠,٣٧١*	٠,٣٠٨*	٠,٣٢٤*	٠,٤١٣*	٠,٣٠٣*
البعد الثالث	٠,٤٢٢*	٠,٠٢١	٠,١٥٩*	٠,١٥٥*	٠,١٦٤*	٠,١٠٢	٠,١٩٧*	٠,١٤٠*
البعد الرابع	٠,٣٣٨*	٠,١٤٠*	٠,٢٣٦*	٠,٢٧٣*	٠,٠٦١	٠,١٩٦*	٠,٢١٢*	٠,١٣٣
البعد الخامس	٠,٤٣٤*	٠,١٣٤	٠,٣٠٧*	٠,٢٩٧*	٠,٢٣٧*	٠,٣٤٧*	٠,٢٦٦*	٠,٢٨٢*
البعد السادس	٠,٤٥٥*	٠,٣٣٥*	٠,٣٥٤*	٠,٥١٧*	٠,٤٤٩*	٠,٦٠٩*	٠,٥١٥*	٠,٥٥٦*
البعد السابع	٠,٤٠٥*	٠,١٢٨	٠,١٤٠*	٠,١٧١*	٠,٢٢٥*	٠,٢٩٢*	٠,٢٦٨*	٠,٣٣٨*

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) (**) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

اتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين اضطراب صورة الجسم للشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٧٥).

واتضح وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين العزلة الاجتماعية وأبعاد اضطراب صورة الجسم التالية: (الجاذبية الجسدية، التناسق بين مكونات الوجه الظاهرية، التآزر بين شكل الوجه وباقي أعضاء الجسم الداخلية والخارجية، التناسق بين الجسم والقدرة على الأداء لأعضاء الجسم المختلفة، المظهر الشخصي العام، مستوى التفكير، التناسق بين حجم الجسم وشكله)؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بينها: (٠,٤٠٥، ٠,٤٥٥، ٠,٤٣٤، ٠,٣٨٨، ٠,٤٢٢، ٠,٣٣٨، ٠,٢٣٤) على الترتيب.

واتضح وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين اضطراب صورة الجسم وأبعاد العزلة الاجتماعية التالية: (الثقة بالنفس، التواصل والاحتواء الاسري، التفاعل مع الأصدقاء، المهارات الانفعالية، المهارات الاجتماعية، الانسحاب الاجتماعي، الخواء العاطفي)؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بينها: (٠,٤٢٤، ٠,٣٨٦، ٠,١٦٨، ٠,٢٢٠، ٠,٣٤١، ٠,٦٠٩، ٠,٢٨٩) على الترتيب.

وأظهرت النتائج أن البعد الخامس :(المظهر الشخصي العام) والبعد السادس :(مستوى التفكير)؛ أكثر أبعاد اضطراب صورة الجسم ارتباطا بالعزلة الاجتماعية. كما اتضح أن البعد الثالث: (التآزر بين شكل الوجه وباقي أعضاء الجسم الداخلية والخارجية)، والبعد الرابع: (التناسق بين الجسم والقدرة على الأداء لأعضاء الجسم المختلفة)؛ أقل الأبعاد ارتباطاً بالعزلة الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

بالنسبة للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعية: كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال بين اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعية، وربما كان ذلك راجعاً إلى الشباب الذين يملكون صورة سلبية عن اجسامهم؛ غالباً ما يميلون إلى أن يكونوا منعزلين اجتماعياً.

لذلك يمكن قبول الفرض الأول؛ حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب صورة الجسم وأبعاده للشباب ذو الوزن الزائد والعزلة الاجتماعية.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "يمكن التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من اضطراب صورة الجسم وأبعاده".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم تحليل الانحدار الخطي بطريقة (Enter)، وجات النتائج كما يبينها الجدولان التاليان:

جدول (٣) تحليل التباين لانحدار اضطراب صورة الجسم وأبعاده على العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد (ن= ١٢٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها	مربع معامل الارتباط
الانحدار	١١٤٤٢,٦٨١	١	١١٤٤٢,٦٨١	٥٧,٧٩١	٠,٢٢٦
البواقي	٣٩٢٠٤,٢٧٤	١٩٨	١٩٨,٠٠١		
الكلي	٥٠٦٤٦,٩٥٥	١٩٩			

اتضح من الجدول (٣) أن نسبة التباين المفسر التي ترجع إلى تأثير اضطراب صورة الجسم في العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد – بلغت (٢٢,٦%)، وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين لهذا العامل البالغ قيمتها (٥٧,٧٩١) دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى أهمية الاهتمام في تحسين صورة الجسم لتفادي العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد، وقد يرجع باقي التأبين غير المفسر (٧٧,٤) إلى تأثير عوامل أخرى، ربما تتعلق بالعوامل الشخصية، والاسرية بالشباب، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالسياق البيئي.

والجدول التالي يوضح مدى التأثير الذي يمكن أن يقوم به اضطراب صورة الجسم في التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد.

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين أبعاد اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعي(ن= ١٢٠).

مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة (ت)
الثابت	٦٢,٥٨٨	١٠,١٩٧	-	**٦,١٣٨
اضطراب صورة الجسم	٠,٤٧٩	٠,٠٦٣	٠,٤٧٥	**٧,٦٠٢

(**) مستوى دلالة (٠,٠١)

ويمثل الجدول (٤) النموذج المفصل للتأثيرات النسبية للمتغير المستقل: (اضطراب صورة الجسم)، المنبئ بالمتغير التابع: (العزلة الاجتماعية) للشباب ذو الوزن الزائد.

وفي ضوء نتائج تحليل التباين، وتحليل الانحدار المتضمنة في الجدولين (٣)، و(٤)؛ يمكن القول: إن الدرجة الكلية لاضطراب صورة الجسم تُعد منبئا بشكل مقبول بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد، مما يشير إلى إن الشباب ذو الوزن

الزائد يشعرون بالاضطراب والقلق وعدم الارتياح نتيجة اجسامهم مما يؤدي الي انعزالهم عن المجتمع.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للعزلة الاجتماعية من الدرجة الكلية لاضطراب صورة الجسم للشباب ذو الوزن الزائد كما يلي:

العزلة الاجتماعية= ٦٢,٥٨٨ + ٠,٤٧٩x اضطراب صورة الجسم.

ولمعرفة مدى إسهام أبعاد اضطراب صورة الجسم في العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد؛ حُسب استخدام تحليل الانحدار بطريقة (Stepwise) والجدول التالي يبين ذلك:

وجدول (٥) تحليل التباين لانحدار أبعاد اضطراب صورة الجسم على العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد (ن=١٢٠)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالتها	مربع معامل الارتباط
الأول	الانحدار	١١٠٤٦٧,٥٨٧	١	١٠٤٦٧,٥٨٧	**٥١,٥٨٣	٠,٢٠٧
	البواقي	٤٠١٧٩,٣٦٨	١٩٨	٢٠٢,٩٢٦		
	الكلي	٥٠٦٤٦,٩٥٥	١٩٩			
الثاني	الانحدار	١٢٥٥٢٣,٦٠١	٢	٦٢٦١,٨٠١	**٣٢,٣٥٧	٠,٢٤٧
	البواقي	٣٨١٢٣,٣٥٤	١٩٧	١٩٣,٥٢٠		
	الكلي	٥٠٦٤٦,٩٥٥	١٩٩			

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

اتضح من الجدول (٥) أن نسبة التباين المفسر التي ترجع إلى تأثير بعض أبعاد اضطراب صورة الجسم في العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد- بلغت (٢٠,٧%)، و(٢٤,٧%)، وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين لهذين البعدين البالغ قيمتها (٥١,٥٨٣)، (٣٢,٣٥٧)؛ دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أهمية اضطراب صورة الجسم في تحقيق العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد. وقد يرجع التباين غير المفسر (٧٩,٣)، و(٧٥,٣) إلى تأثير عوامل أخرى ربما تتعلق بالعوامل الشخصية، والمدرسية، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالسياق البيئي.

والجدول التالي يبين مدى التأثير الذي يمكن أن تقوم به بعض أبعاد اضطراب صورة الجسم في التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد.

جدول (٦) نتائج تحليل الانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين أبعاد اضطراب صورة الجسم والعزلة الاجتماعية(ن=١٢٠).

النموذج	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة (ت)
الأول	الثابت	٧٤,٤٤٦	٩,١٤٦	-	**٨,١٤٠
	البعد السادس	٢,٥٤٤	٠,٣٥٤	٠,٤٥٥	**٧,١٨٢

الثاني	الثابت	٦٤,٠٢٤	٩,٤٨٧	-	**٦,٧٤٩
	البعد السادس	١,٦٩٩	٠,٤٣٢	٠,٣٠٤	**٣,٩٢٨
	البعد الخامس	٠,٩٩٣	٠,٣٠٥	٠,٢٥٢	**٣,٢٥٩

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

ويمثل الجدول (٦) النموذج المفصل للتأثيرات النسبية للمتغير المستقل: (اضطراب صورة الجسم)، المنبئ بالمتغير التابع: (العزلة الاجتماعية) للشباب ذو الوزن الزائد.

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار المُتضمنة في الجدولين (٥)، و(٦) الآتي:

بالنسبة لأبعاد اضطراب صورة الجسم:

كشفت النتائج عن وجود نموذجين أمكن من خلالهما التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد، وهما:

- النموذج الأول:

تم التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من خلال بعد (مستوى التفكير)، وقد بلغت فيه نسبة التباين المفسر(٢٠,٧%)، وكانت النسبة الفائية لتحليل التباين دالة عند مستوى(٠,٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ف" (٥١,٥٨٣)؛ مما يشير إلى تأثير بُعد (مستوى التفكير) لدى الشباب ذو الوزن الزائد في عزلتهم الاجتماعية، وكان تأثيره إيجابياً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ إذ بلغت قيم "ت" (٧,١٨٢)، أما باقي أبعاد اضطراب صورة الجسم فلم يكن لها تأثير دال في هذا النموذج، ويمكن أن يكون تأثيرها غير مباشر في العزلة الاجتماعية.

- النموذج الثاني:

تم التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من خلال بُعدي: (مستوى التفكير، والمظهر الشخصي العام). وقد بلغت قيمة "ف" (٣٢,٣٥٧)؛ مما يشير إلى تأثير بُعد (المظهر الشخصي العام) لدى الشباب ذو الوزن الزائد، وكان تأثيره إيجابياً ودالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" (٣,٢٥٩)، أما باقي أبعاد اضطراب صورة الجسم فلم يكن لها تأثير دال في هذا النموذج، ويمكن أن يكون تأثيرها غير مباشر في العزلة الاجتماعية.

وفي ضوء نتائج تحليل التباين وتحليل الانحدار المُتضمنة في الجدولين (٥)، و(٦)؛ يمكن القول: إن بُعدي (اتجنب الاختلاط لأنني أعتقد شكلي ليس جذاباً، وأكره الأماكن المزدحمة) من أبعاد اضطراب صورة الجسم؛ تُعد منبئة بشكل مقبول بالعزلة الاجتماعية.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية لأبعاد اضطراب صورة الجسم المنبئة بالعزلة الاجتماعية كما يلي:

العزلة الاجتماعية= ٦٤,٠٢٤+ ١,٦٩٩ xأكره الأماكن المزدحمة + ٠,٩٩٣x اتجنب الاختلاط لأنني أعتقد شكلي ليس جذاباً.

ومما سبق يمكن قبول الفرض الثاني جزئياً؛ حيث أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من الدرجة الكلية لاضطراب صورة الجسم؛ بينما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالعزلة الاجتماعية من بعض أبعاد (أكره الأماكن المزدحمة، واتجنب الاختلاط لأنني أعتقد شكلي ليس جذاباً)؛ في حين لا يمكن التنبؤ به في بقية الأبعاد.

توصيات البحث:

١- ضرورة قياس مستوى العزلة الاجتماعية للشباب ذو الوزن الزائد من وقت لآخر؛ للوقوف على الأسباب ومعالجتها؛ للارتقاء بالعملية الإرشادية في جميع المؤسسات الاجتماعية.
٢- توجيه الباحثين لعمل برامج إرشادية وعلاجية؛ لتحسين الصورة السلبية لدى الشباب عن اجسامهم.
٣- الاعلام ودوره في توعية الشباب من مخاطر السمنة ومما لها من اضرار نفسية وصحية واجتماعية.

مقترحات البحث:

١- إجراء المزيد من الدراسات عن اضطراب صورة الجسم وربطها بمتغيرات أخرى.
٢- أجراء دراسات تجريبية لمعرفة التحسن التي يمكن أن يطرأ على مستوى العزلة عن المجتمع للشباب ذو الوزن الزائد نتيجة لإنقاص الوزن.

المراجع:

الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٦). مرجع في علم النفس الإكلينيكي. عمان: دار وائل.

الشبراوي، أنور محمد (٢٠٠١). علاقة صورة الجسم ببعض المتغيرات الشخصية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقائق، ٥٤(١٨). ص ص ١٢٧-١٥٣.

شغير، زينب محمد (٢٠٠٢). مقياس صورة الجسم، ط٣، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عمر، بيطار (٢٠١٨). العزلة الاجتماعية لدى الشخصية التجنبية، رسالة ماجستير، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، القاهرة.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠). دراسات في الصحة النفسية، ط٢، عمان: دار الفرقان.

النيبال، مايسة أحمد (١٩٩٤). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة دراسات نفسية، مج (٤)، ع (١)، ص ص١-٤٠.

Claiborn, J., & Pedrick, C. (2002). The BDD Workbook: Overcome Body Dysmorphic Disorder and End Body Image Obsessions. California: New Harbinger Puns.

Ortega, Becerra (2014). Influence of blond self-esteem of children aged 12-19 years. Journal of consulting and clinical psychology, V (17), pp104-110.

Phillips, K. A (1996). The broken mirror: understanding and treating body dysmorphic disorder. New York: Oxford University Press.

Puzziferri, N (2005), psychological issues in bariatric surgery-the surgeon prospective, surgical clinics of north America, 85(4), pp741-757.

Saleh, m (2013). Self-esteem and quality of life in adoles cents with extreme obesity, medical clinics of north America, (19), pp66-100.

Shiffman, M. A. (2009). Body dysmorphic disorder. In M. A. Shiffman (Ed.), Breast augmentation: principles and practice (Vol. 2, pp. 127-129). Berlin: Springer.

Wadden, k (2000). Behavioral treatment of obesity, medical clinics of north America, (84), pp 441-461.